الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
هيئة نزع السلاح

الجلسة ١٩٦
الثلاثاء، ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٥،
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد إردنشولن . . . . . (منغوليا)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٥.

تقرير هيئة نزع السلاح الى الجمعية العامة في دورتها الخمسين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وفقا لبرنامج العمل، ها نحن نقترب من المرحلة النهائية للدورة الحالية، أي البند ٧ من جدول الأعمال المتعلق بالنظر والبت في تقارير الهيئات الفرعية عن بنود جدول الأعمال المختلفة وفي مشروع تقرير الهيئة. وهذه التقارير واردة في الوثائق من A/CN.10/1995/CRP.2 الى CRP.5.

ووفقا لبرنامج العمل المتفق عليه سنقوم أولا بالنظر والبت في تقارير الهيئة وبعد ذلك نستمع الى البيانات الختامية من جانب الوفود.

وأود الآن أن أعلن بدء النظر والبت في تقارير الهيئات الفرعية عن كل بند من البنود المدرجة على جدول الأعمال. ولدى القيام بذلك، سأعطي الكلمة لرئيس كل فريق عامل ليتولى عرض تقرير ذلك الفريق.

ولنبدأ بتقرير الفريق العامل الأول عن البند ٤ من جدول الأعمال المعنون "عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين بهدف إزالة الأسلحة النووية"، والوارد في الوثيقة A/CN.10/1995/CRP.3. وأعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل لعرض تقرير ذلك الفريق.

السيد فالنسيا رودريغيز (إكوادور) (رئيس الفريق العامل الأول) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الأول الوارد في الوثيقة A/CN.10/1995/CRP.3.

وهذا التقرير تقرير موجز يغطي الجوانب الإجرائية للدورة.

وجاء في الفقرة ٨ من التقرير أن الفريق لم يتمكن، رغم جهوده الدؤوبة، من إعداد وثيقة تحظى بتوافق الآراء فيما يتعلق بالبند ٤ من جدول الأعمال "عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين، بهدف إزالة الأسلحة النووية".

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وعند هـذه النقطة، إسمحوا لي أن أعرب عن رأي شخصي بحت.

أعتقد أن هذه النتيجة أسفرت عن عنصرين ايجابيين أود ابرازهما. أولا، ثمة تسليم معرب عنه بحقائق عالم اليوم الواقعة، وهي أن السلم والأمن يشكلان جزءا لا يتجزأ من أوجه التقدم بعد نزع السلاح العام الكامل، الذي يعد نزع السلاح النووي، بدوره، أحد عناصره الأساسية. ومواقف جميع الوفود - التي يجب ايلاؤها جميعا الاعتبار اللازم - تعكس اهتماما أكيدا بالسلم والأمن الوطنيين.

ثانيا، ونتيجة لذلك، تتشاطر جميع الدول الأعضاء الاهتمام في تفادي الحرب النووية في تحقيق نزع السلاح النووي، ومن ثم، يتعين عليها مستقبلا أن تزيد من جهودها - الثنائية والإقليمية والعالمية - على أساس المفاوضات التي تجري بروح من التعاون وحسن النية الحقيقيين بغية تعزيز آليات نزع السلاح النووي القائمة حاليا والاتفاق على إجراءات جديدة لتحقيق هذه الغاية. وبهذا المفهوم، يصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تضطلع جميع الدول بمسؤولياتها لضمان صون الأمن الدولي بأقل مستوى ممكن من الأسلحة وحجم القوات.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر امتناني لكم، سيدي، على الثقة التي وضعتموها فيّ. كما أود أن أعرب عن امتناني لجميع الوفود على ما قامت به من عمل شاق في هذه الدورة. ويتعين علي، بصفة خاصة، أن أنوه بالتعاون القيم الذي حظينا به من ممثلي ألمانيا وكندا وفرنسا، الذين عملوا كأصدقاء للرئيس في المشاورات غير الرسمية والمشاورات الخاصة على حد سواء.

وأود بصفة خاصة أن أشكر السيد تيمور ألاسانيا على المساعدة التي قدمها بلا كلل بوصفه أمين الفريق العامل، وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للمترجمين الشفويين وموظفي الأمانة العامة الذين ساهموا في أعمال الفريق العامل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن لم تكن هناك تعقيبات فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول (A/CN.10/1995/CRP.3) عن البند ٤ من جدول الأعمال المتعلق بنزع السلاح النووي.

اعتمد التقرير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننتقل الآن الى تقرير الفريق العامل الثاني المعني بالبند ٥ من جدول الأعمال، المعنون "نقل الأسلحة على الصعيد الدولي مع الإشارة بوجه خاص الى قرار الجمعية العامة ٣٦/٤٦ حاء المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١".

أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الثاني ليعرض تقرير الفريق.

السيد هوفمان (ألمانيا)، رئيس الفريق العامل الثاني (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود في البداية أن أشكركم، سيدي الرئيس، على ما قدمتموه للفريق العامل من توجيه ودعم. كما أتوجه بالشكر الى جميع الممثلين الذين شاركوا بكل نشاط في عمل الفريق، وكذلك الى الأمانة، وبخاصة السيد لين الذي قدم لنا عونا كبيرا.

كان أساس عملنا ورقة الرئيس التي أعدها سلفي ممثل كولومبيا في العام الماضي، وقد تباحثنا بشأن هيكل العمل ووضع عناوين جديدة، ونطاق مساعينا: وبعبارة أخرى بشأن جميع المسائل المتعلقة بنقل الأسلحة، مع التركيز بشكل واضح على الإتجار غير المشروع بالأسلحة.

وأجرينا قراءة أولى موسعة للمبادئ التوجيهية، وكما يتبين للأعضاء، يوجد عدد كبير من الأقواس المربعة. إلا أن معظمها، كما أشار أحد الممثلين، أقواس مربعة ودية. وأظن أن بالإمكان التخلص منها الآن، وأن أمامنا فرصة طيبة لأن ننجح في العام القادم في التوصل، في غضون الإطار الزمني الممتد ثلاث سنوات، الى مبادئ توجيهية لنقل الأسلحة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ما لم تكن هناك تعقيبات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني (A/CN.10/1995/CRP.4) عن البند ٥ من جدول الأعمال، المتعلق بنقل الأسلحة على الصعيد الدولي.

اعتمد التقرير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نتناول الآن تقرير الفريق العامل الثالث (A/CN.10/1995/CRP.5) عن

البند ٦ من جدول الأعمال، المعنون "استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح".

أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الثالث ليعرض تقرير الفريق.

السيد غمباري (نيجيريا)، رئيس الفريق العامل الثالث (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني ويشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الثالث عن البند ٦ من جدول الأعمال.

عقد الفريق العامل الثالث تسع جلسات في الفترة بين ١٨ و ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥. هذا فضلا عن أنني، بوصفي رئيس الفريق، أجريت مشاورات غير رسمية مع الفريق ومع أصدقاء الرئيس أثناء تلك الفترة لبلورة اتفاق حول هذه المسألة وتسهيل عمل الفريق العامل.

وفي الجلسة الأولى المعقودة في ١٨ أيار/مايو، قرر الفريق العامل تخصيص جلستين لإجراء تبادل عام سريع للآراء حول الموضوع المعروض عليه. وكان النقاش مفيدا وبناء للغاية.

وفي الجلسة الثانية المعقودة في ١٩ أيار/مايو ١٩٩٥، وافق الفريق العامل على اعتبار ورقة العمل الغفل المقدمة من الرئيس والمعدة بالتشاور مع أصدقاء الرئيس، وثيقة أساسية لعمله.

وقد نوقش ذلك النص باستفاضة الى جانب عدد من ورقات العمل الأخرى، وطرحت اقتراحات ومقترحات عديدة. ونتيجة لذلك أعيدت صياغة النص عدة مرات وأدخلت عليه تعديلات كثيرة.

ومن دواعي الأسف أن نضطر الى إبلاغ الهيئة بأن الفريق العامل لم يكن قد توصل حتى يوم ٢٦ أيار/مايو، وعلى الرغم من جهودنا المكثفة، الى توافق في الآراء حول نص ورقة العمل الغفل المقدمة من الرئيس بشأن استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح.

وأود أن أؤكد أن مداولات الفريق العامل جرت في جو ايجابي جدا. وصحيح أن المناقشات كانت ساخنة في بعض الأحيان ولكنها اتسمت دائما بالكياسة. ومع ذلك، وبالنظر الى اختلاف وجهات النظر، فقد تعذر ايجاد أرضية مشتركة بشأن القضايا التي أثيرت في سياق عمل الفريق العامل. ولكنني على يقين، رغم أن عملنا الموضوعي لم يكن حاسما، من أننا قد أرسينا بالفعل الأساس لنظرنا المقبل وجهودنا المقبلة بشأن هذا البند من جدول الأعمال، وهو ما يتضح للأعضاء من النصوص المختلفة لورقة العمل الغفل المقدمة من الرئيس، بما فيها النص الأخير.

وقد سنحت لي الفرصة من قبل للإعراب عن شكري لجميع الوفود بلا استثناء، وعلى الأخص لأصدقاء الرئيس، ودن أن أغفل الأمانة، وبالذات السيد ستار والسيدة ويبستر وجميع من عملوا معي، على ما قدموه لي من تعاون ودعم قيمين أثناء الأسبوعين الماضيين.

ولا أستطيع إنهاء كلمتي دون الإعراب عن شكري للمترجمين الشفويين الذين زودونا بخدماتهم الحاذقة طوال مداولاتنا، بما في ذلك بعض الاجتماعات المسائية وبعض الاجتماعات التي عقدت في ساعات متأخرة جدا.

واسمحوا لي أيضا أن أعرب، بصفتي الشخصية، عن شكري وامتناني لكم، سيدي الرئيس، على تشجيعكم الدائم ودعمكم القيم.

وفي الجلسة التاسعة المعقودة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥، اعتمد الفريق العامل الثالث تقريره بتوافق الآراء.

غير أن التقرير، كما يعرف أعضاء الهيئة، جرى تعديله تعديلا طفيفا في وقت سابق من هذا الصباح. والتعديلات هي، أولا، أضيفت فقرة جديدة بين الفقرة ٩ والفقرة ١٠ القديمة. ونص الفقرة ١٠ الجديدة كما يلي:

"وفي الجلسة التاسعة المعقودة يوم ٢٦ أيار/مايو، اختتم الفريق العامل، وفقا للقرار السابق لهيئة نزع السلاح، المداولات بشأن البند المعنون 'استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح'".

ثانيا، وتبعا لذلك، تصبح الفقرة ١٠ القديمة الفقرة ١١ الجديدة وينبغي تعديلها بصورة طفيفة ليصبح نصها كما يلي:

"وفي الجلسة نفسها اعتمد الفريق العامل بتوافق الآراء، تقريره إلى هيئة نزع

السلاح بشأن البند ٦ من جدول الأعمال المعنون 'استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح'".

ويشرفني الآن أن أقدم التقرير إلى هيئة نزع السلاح لتنظر فيه، وأشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، على إعطائي شرف العمل رئيسا للفريق العامل الثالث.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد التقرير (A/CN.10/1995/CRP.5) الذي أعده الفريق العامل الثالث بشأن البند ٦ من جدول الأعمال، "استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح"، بصيغته المعدلة شفويا؟

أعتمد التقرير بصيغته المعدلة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وبما أننا اعتمدنا جميع تقارير الهيئات الفرعية التابعة للهيئة، أود أن أشكر رؤساء الأفرقة العاملة على الجهود التي كرسوها لمواضيعهم وعلى تعاونهم في تنفيذ المهام التي أوكلتها اليهم الجمعية العامة.

في مقدورنا الآن النظر في مشروع التقرير (A/CN.10/1995/CRP.2) الذي أعدته هيئة نزع السلاح. وفي هذا الصدد، يسعدني بالغ السعادة أن أعطي الكلمة لمقرر الهيئة ليعرض مشروع التقرير.

السيد عيسى (مصر) مقرر هيئة نزع السلاح (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني ويسعدني أن أعرض على هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة بشأن دورتها الحالية، وهو مشروع التقرير المعروض على الأعضاء للنظر فيه.

ووفقا للممارسة السابقة، يتضمن مشروع التقرير أربعة أجزاء هي: "مقدمة"، و"تنظيم أعمال الدورة لعام ١٩٩٥"، و"الوثائق" و"الاستنتاجات والتوصيات"، وتقدم الوثيقة، على غرار الأعوام الماضية، وصفا حقيقيا لأعمال الهيئة وإجراءاتها خلال الدورة، وفيما يتعلق بالعمل الموضوعي الذي قامت به الهيئات الفرعية التابعة للهيئة، سيتضمن الفرع ذو الصلة تقارير الأفرقة العاملة الثلاثة، التي اعتمدتها الهيئة توا.

يلاحظ الأعضاء أن بعض الفراغات تُركت في مشروع التقرير في هذه المرحلة. واقترح أن تستكمل الأمانة النص بملء تلك الفراغات بادخال عدد الجلسات وتواريخها على النحو المناسب.

وأود أن أسترعي انتباه الأعضاء إلى التغييرات التالية في مشروع تقرير الهيئة،

في الجزء الأول يصبح نص الفقرة ٣ كما يلي:

"وقررت الهيئة أيضا في دورتها التنظيمية أن يدرج في دورتها الموضوعية لعام ١٩٩٥ البندان المعنونان 'عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين بهدف إزالة الأسلحة النووية، و 'استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح'".

والتغيير الثاني يتعلق بالجزء الثالث باء من مشروع التقرير، الذي سيتضمن الآن فقرتين جديدتين اعتمدتا هذا الصباح في الجلسة التي عقدتها اللجنة بكامل هيئتها. فبعد الفقرة ١٨ الموجودة، تضاف الفقرة ١٩ الجديدة ويكون نصها كما يلي:

"مذكرة شفوية مؤرخة ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥ مقدمة من البعثة الدائمة للأرجنتين لدى الأمم المتحدة، موجهة إلى مركز شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة، وتتضمن بيانا (A/CN.10/190)".

وتضاف بعد ذلك مباشرة الفقرة ٢٠ الجديدة ويكون نصها كما يلي:

"ورقة عمل معنونة 'استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح' مقدمة من الهند (A/CN.10/191)".

وفي النص النهائي للتقرير، يعاد ترقيم الفقرة ١٩ القديمة والفقرات اللاحقة وفقا لذلك.

ولقد أرسى الفريق العامل الثاني في الدورة الحالية أساسا جيدا للبند ٥ من جدول الأعمال بشأن نقل الأسلحة على الصعيد الدولي. ويؤمل في اختتام ذلك الموضوع بالتوصل إلى نتيجة إيجابية في العام المقبل. غير أن هيئة نزع السلاح لم تتمكن من التوصل إلى نتيجة

إيجابية بشأن البندين الآخرين المدرجين في جدول أعمالها، وهما استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح وعملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين.

وأخيرا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بشكري الخالص إلى موظفي الأمانة على ما قدموه لي من مساعدة وتعاون في إعداد مشروع تقرير الهيئة. وأود، بصفة خاصة، أن أعرب عن امتناني الصادق للسيد برفوسلاف دافينيتش، مدير مركز شؤون نزع السلاح. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أتقدم بشكري الصادق إلى السيد لين كيو تشونغ، أمين هيئة نزع السلاح، وإلى زملائه على ما قدموه من مساعدة وتعاون قيمين.

وعلاوة على هذا، أود أن أؤكد أنه شرفني وأسعدني كثيرا العمل في ظل قيادتكم المتميزة الفعالة، سيدي الرئيس، والحصول على التعاون الكامل لرؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة الذين أداروا بكل مهارة مداولات الأجهزة الفرعية للهيئة خلال هذه الدورة.

بهذا التقديم الموجز، أوصي الهيئة الآن باعتماد مشروع التقرير الوارد في الوثيقة A/CN.10/1995/CRP.2، بصيغته المعدلة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة (A/CN.10/1995/CRP.2) فقرة فقرة.

نظرا لعدم وجود تعقيبات على الفقرات من ١ إلى ٨، أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

أعتمدت الفقرات من ١ إلى ٨.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وبالنسبة للفقرات من ٩ إلى ١١ فإن الفراغات الموجودة بها ستملأها الأمانة العامة في وقت لاحق. ونظرا لعدم وجود تعقيبات على الفقرات من ٩ إلى ١١، أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

أعتمدت الفقرات من ٩ إلى ١١.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نظرا لعدم وجود تعقيبات على الفقرات من ١٢ إلى ١٨، أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

أعتمدت الفقرات من ١٢ إلى ١٨.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نظرا لعدم وجود تعقيبات على الفقرات من ١٩ إلى ٢٦ بالترقيم الجديد، أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

أعتمدت الفقرات من ١٩ إلى ٢٦.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بعد أن اعتمدت الهيئة جميع فقرات التقرير، ستتناول الآن مشروع التقرير في مجموعه، مع جميع التقارير الثلاثة للهيئات الفرعية المتضمنة فيه. هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد مشروع تقرير الهيئة في مجموعه بصيغته المعدلة شفويا؟

أعتمد مشروع التقرير، بصيغته المعدلة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بهذا تختتم الهيئة نظرها في البند ٧ من جدول الأعمال.

بيانات ختامية

السيدة هاملتون (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبدأ كلمتي بالإعراب عن امتنان وفدي الصادق لكم، سيدي الرئيس، على قيادتكم خلال هذه الدورة. كما أود أن أشكر موظفي الأمانة والمترجمين الشفويين على جهودهم الدؤوبة.

تشعر استراليا بالاحباط لأن الفريق العامل الأول المعني بعملية نزع السلاح النووي، لم يتمكن، على الرغم من الجهود المحمودة للرئيس وأصدقاء الرئاسة، من التوصل إلى وثيقة متفق عليها. وقد رأت الأغلبية العظمى من الوفود أن التوصل إلى توافق في الآراء مستصوب وممكن في آن معا. لذلك من المؤسف أن الوفود لم تبد كلها الاستعداد للدخول في مفاوضات جادة من أجل التوصل إلى مواضع اتفاق، ولو كانت محدودة.

وإن فشل مداولات الهيئة بشأن نزع السلاح النووي في التوصل إلى نتيجة لا يعطي صورة صحيحة عن واقع ما حدث في الفريق العامل الأول ولا يقلل من أهميته. فحاليا تجري عملية نزع سلاح نووي ذات أبعاد تاريخية. وبتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لأجل غير مسمى مؤخرا، أصبحت الدول الحائزة للأسلحة النووية، وذلك الدول الـ ١٧٤ الأخرى الأطراف في

المعاهدة، ملتزمة بمواصلة نزع السلاح بانتظام بغية تحقيق هدف عالم خال من الأسلحة النووية. ووفدي مازال موقنا بأن مفتاح بلوغ هذا الهدف يكمن في عالمية نظام عدم الانتشار.

وقد أحرز الفريق العامل الثاني، في ظل القيادة الملهمة الفعالة للسفير هوفمان، تقدما كبيرا بشأن نقل الأسلحة على الصعيد الدولي، عندما ركز بصفة خاصة على المشكلة الخطيرة المتمثلة في عمليات النقل غير المشروع للأسلحة. والأمين العام للأمم المتحدة، في ملحق "لخطة للسلام" (A/50/60)، استرعى الانتباه إلى ضرورة ما أسماه بـ "نزع السلاح على نطاق صغير" (المرجع نفسه، الفقرة ٦٠) - وقصد بذلك اتخاذ إجراء بشأن المذابح التي تتسبب فيها الأسلحة الخفيفة - ويجري الحصول على الكثير منها بطريقة غير مشروعة - في المنازعات الحقيقية التي تواجهها الأمم المتحدة بشكل متزايد. وخلال مناقشة مجلس الأمن بشأن الملحق، أعرب السفير الاسترالي بتلر عن التأييد القوي لجهود الأمم المتحدة في هذا المجال. وتكتسب جهود الهيئة أهمية بالغة في هذا الصدد.

ويوفر مشروع المبادئ التوجيهية، الذي خلص إليه الفريق العامل الثاني، أساسا قويا لاختتام هذا البند في العام القادم. وسيتعين على العواصم الاهتمام بالآثار الفنية لمشروع المبادئ التوجيهية ومشاكل التعابير الاصطلاحية. إننا ننادي بترشيد المقدمة والأجزاء العامة للمبادئ التوجيهية، حتى نتفادى الازدواجية ونبرز بوضوح التوصيات الهامة للعمل على الصعيدين الوطني والدولي.

ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنثني على السفير غمباري لجهوده الكريمة التي بذلها للقيام باستعراض متفق عليه لنصف المدة لإعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح في الفريق العامل الثالث. ورغم عدم وجود وثيقة ختامية متفق عليها، فقد رأينا أن المحاولة عملية مفيدة. ولقد أظهرت بوضوح مداولاتنا في ظل رئاسة السفير غمباري المثيرة للإعجاب أن منجزات إيجابية حصلت لتحقيق الأهداف الواردة في الإعلان التأسيسي (القرار ٦٢/٤٥، المرفق). كما أن جهودنا أسفرت أيضا عن بعض المقترحات البناءة للقيام بمزيد من العمل.

وتشير دورة هيئة نزع السلاح هذا العام الى الحاجة الى التخلي بالواقعية فيما نتوقعه من الهيئة مستقبلا. وينبغي لهيئة نزع السلاح ألا تسمح لنفسها بعد الآن بأن تستغل كمحفل لشن هجمات عقيمة ضد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي توشك أن تكون عالمية. وينبغي تناول الشواغل بشأن معاهدة عدم الانتشار في إطار عملية الاستعراض المعززة الخاصة بتلك المعاهدة نفسها: فمن الحري بهيئة نزع السلاح أن تكرس نفسها للحوار الجاد بشأن مسائل نزع السلاح الهامة الآخذة في الظهور حيث يمكن ويجب التعرف على أساس مشترك بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ذاتها. وتكمن قيمة هذا المحفل في جميع الوفود الملتزمة بتحقيق ذلك الهدف.

وفي الختام، يود وفد بلدي أن يسجل بإصرار إدانة الحكومة الاسترالية القوية للتجربة النووية التي أجرتها الصين يوم ١٥ أيار/مايو. واستراليا تشعر بخيبة أمل عميقة لأن الصين شرعت في إجراء التجربة بعد أيام قليلة من اختتام مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها. لقد اتخذ ذلك المؤتمر التاريخي مقررا بشأن المبادئ والمقاصد بالنسبة لعدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي تعهدت الدول بمقتضاه بأن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس فيما يخص التجارب النووية. ونحن نعتقد أن العمل الذي قامت به الصين لا يتفق مع هذه التعهدات. ونحن ندعو جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الامتناع عن إجراء أية تجارب أخرى - وهذا من شأنه أن يتفق مع المعارضة الدولية الثابتة للتجارب النووية - الى أن تبرم معاهدة للحظر الشامل للتجارب في موعد لا يتجاوز ١٩٩٦.

السيد والتزر (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أود أن أعرب عن تقدير وفد بلدي للتفاني والأسلوب الحيادي اللذين ترأست بهما الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح عام ١٩٩٥. ونود أيضا أن نحيي رؤساء الأفرقة العاملة، الذين واجهوا مهمة صعبة ومستحيلة أحيانا في محاولة توجيه الوفود الى التوصل الى توافق آراء. وكون التوصل الى توافق الآراء هذا ظل مستعصيا علينا في الفريقين العاملين الأول والثالث - اللذين كنا نأمل في إكمال عملهما الموضوعي هذا العام - ليس بالتأكيد خطأ الدبلوماسيين اللذين ترأساهما واللذين يتحليان بقدرة وخبرة بالغتين.

ووفد جنوب افريقيا يشعر بخيبة أمل لأنه رغم تخصيص موارد بصعوبة لهيئة نزع السلاح في دورة هذا العام فإنه لم يحقق إنجاز يستحق الذكر. ولقد كنا نأمل في أن يكون ممكنا إحراز بعض التقدم، وإن كان متواضعا،

بشأن البندين ٤ و ٦ من جدول أعمالنا. ونحن نفهم أنه لا تزال توجد انقسامات عميقة من حيث المبدأ في المجتمع الدولي بشأن عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي. ومع ذلك، فإن استمرار الافتقار إلى التقدم بشأن بنود مدرجة في جدول أعمال هذه الهيئة الهامة يمكن أن يقوض مصداقيتها.

ولذلك، نعتقد أن وضع جدول أعمال أكثر تواضعا وأكثر تركيزا من شأنه أن يكون ملائما لدورات هيئة نزع السلاح المقبلة. وبهذه الطريقة، نأمل أن تسفر الدورات الموضوعية التي تعقد مستقبلا عن نتائج أكثر أهمية.

لقد لاحظ وفد بلدي ما أعربت عنه بلدان عديدة خلال الجلسة الأولى للفريق العامل الأول من أسف بشأن التجربة النووية الصينية التي أجريت يوم ١٥ أيار/مايو ١٩٩٥. وقرار الصين بإجراء تلك التجربة بعد ثلاثة أيام من اختتام مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها، وهو المؤتمر الذي تعهدت فيه الدول النووية صراحة بممارسة أقصى قدر من ضبط النفس في إجراء التجارب، أمر يؤسف له بالغ الأسف. ونحن على ثقة بأن التجارب النووية الصينية الأخيرة لن تؤخر المفاوضات من أجل إبرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية الجارية حاليا في جنيف. وتحث حكومة جنوب افريقيا جمهورية الصين الشعبية على الانضمام الى سائر الدول الحائزة للأسلحة النووية في إعلان وقف اختياري للتجارب مستقبلا الى أن يبدأ نفاذ معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية، وعلى أن تعمل على إكمال تلك المعاهدة قبل نهاية ١٩٩٦.

السيد ميريليه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يود وفد بلدي أن يدلي ببيان - كما فعل في بداية دورتنا - باسم الاتحاد الأوروبي ودول وسط وشرق أوروبا المرتبطة به - بلغاريا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، هنغاريا، وايسلندا، ولختنشتاين والنرويج.

عندما افتتحت هذه الدورة، فإن الدول الـ ٢٤ التي أتكلم باسمها - سيدي الرئيس - أكدت دعمها التام لكم في الاضطلاع بالعمل الثقيل الموكول الينا في هذه الدورة. ولم يستخف الاتحاد الأوروبي بالمصاعب الكامنة أمامنا في أعقاب مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها. والنتيجة غير المتكاملة لعملنا التي نراها اليوم تبرز للأسف أن شكوكنا لم تكن دون تبرير.

وهذا العام عمل فريقان عاملان رئيسيان بشكل متواز، باتفاق الوفود. وتضمنت المشاورات التي أجريناها اجتماعات غير رسمية عديدة لمحاولة التنسيق بين المواقف - وبالتالي كانت مناقشاتنا طوال الأسبوعين الماضيين مكثفة. ومع ذلك، فإن عمل هذه الدورة - وعلى الأقل العمل في الفريقين العاملين - لم يتجاوز مجرد تكرار تبيان المواقف الوطنية.

وفيما يتعلق بعمل الفريق العامل الأول بشأن نزع السلاح النووي، لا يسع الاتحاد الأوروبي إلا أن يأسف لأنه بعد خمس سنوات من المناقشة لم يتوصل الى أي اتفاق. وقد جعلتنا المناقشات في إطار مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها ندرك - بطبيعة الحال - الحد البعيد لخلافاتنا، لكنها مكنتنا من إيجاد لغة توافقية بشأن بعض المسائل الأساسية، ونحن نأسف اليوم لأن بعض الوفود لم تتمكن من قبولها أساسا للعمل، مخاطرة بإحداث توقف في مشاوراتنا.

وبوسع الاتحاد الأوروبي أن يقول نفس الشيء عن عمل الفريق العامل الذي استعرض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح. وقد كنا نأمل، عندما بدأ العمل، أن يكون من الممكن صياغة وثيقة مقبولة لدى جميع الوفود بشأن هذا البند. ولقد كانت وثيقة العمل التمهيدية التي قدمها وفد نيجيريا أساسا مبشرا بالخير لهذا، لكن المحاولات المتكررة التي بذلتها بعض الوفود لتقديم تعديلات أظهرت الأسابيع السابقة بوضوح أنها لن تحظى بموافقة عامة قد منعت توصلنا الى اتفاق نعلم جميعا أنه كان وشيكا.

وفي ضوء هذه الحالة، فإن التقدم غير المنكور الذي أحرزناه في مناقشاتنا بشأن عمليات نقل الأسلحة على الصعيد الدولي مشجع، وينبغي أن يمكننا في العام القادم من أن نعتمد، بتوافق الآراء، وثيقة ختامية في هذا المجال الحساس. ولعل نجاح هذا العمل خليق أن يحفزنا على التفكير بشأن الحاجة مستقبلا الى أن تركز هيئة نزع السلاح على مواضيع محددة بناءة.

ويود الاتحاد الأوروبي أن يشكركم، سيدي، على الطريقة المثلى التي أدرتم بها أعمال الهيئة. كما نشكر رؤساء الأفرقة العاملة الذين بذلوا قصارى الجهد، رغم

الصعوبات، من أجل التوصل الى الحل التوفيقي الوسط اللازم. كما نشكر الأمانة على ما بذلته من جهود دؤوبة خلال الأسبوعين الماضيين.

السيد فليسيو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد كانت دورة عام ١٩٩٥ لهيئة نزع السلاح تجربة مخيبة للآمال في جوانب عديدة. فبالرغم من جهودكم، سيادة الرئيس، ومن جهود رئيس الفريق العامل الأول السفير فالينسيا رودريغيز، ورئيس الفريق العامل الثالث السفير غمباري، لم يتسن التوصل الى توافق آراء على أي متتن الوثائق الموضوعية الخاصة بالبندين المتصلين بنزع السلاح النووي وباستعراض العقد الثالث لنزع السلاح.

أما الفريق العامل الثاني برئاسة السفير هوفمان، فقد أحرز بعض التقدم، لكننا ما زلنا بعيدين عن الاتفاق على مسألة عمليات نقل الأسلحة على الصعيد الدولي.

لقد حاولت البرازيل دوما أن تسهم إسهاما بناء في الجهود المتعددة الأطراف في ميداني نزع السلاح وعدم الانتشار، وأستطيع أن أؤكد أنها ستبقى على موقفها هذا دون تغيير. ومع ذلك فإننا نشعر بالقلق إزاء المناخ الحالي الذي نخشى أن يكون له أثره السلبي على أعمال مؤتمر نزع السلاح واللجنة الأولى وغيرها من المحافل المتعددة الأطراف.

وقبل مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها ١٩٩٥، كان هناك توقع مشروع بأن يساعد مقرر بشأن تلك المعاهدة على تمهيد الطريق لإنجازات جديدة. لكن أحداث الأسابيع القليلة الماضية أظهرت لنا أن الأمر قد لا يكون كذلك.

وهناك حاجة الى بذل جهود جديدة للحفاظ على مصداقية آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف. وفيما يتعلق بهيئة نزع السلاح، يتعين علينا أن نحدد المجالات التي يمكن التوصل الى الاتفاق فيها بالنسبة للدورة القادمة، وإلا تعين علينا أن نتأمل مليا فيما نريده من الهيئة في المستقبل. وعلاوة على ذلك، علينا أن نبرهن بالأفعال على التزامنا بنزع السلاح وعدم الانتشار. ويجب أن تعطى المفاوضات الخاصة بمعاهدة "وقف الانتاج" دفعة لبداية طيبة. ويجب أن تستكمل على وجه السرعة معاهدة للحظر الشامل للتجارب دون استثناءات أو ثغرات. وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية التي علقت إجراء التجارب النووية قبل مؤتمر معاهدة عدم الانتشار ألا تستأنف إجراء التجارب لأي سبب من الأسباب: ينبغي عدم إجراء أية تجارب نووية جديدة.

ويحدو البرازيل الأمل في أن تتعاون جميع البلدان بحماس لتعزيز الأمن الدولي عن طريق الالتزام المجدد بنزع السلاح وعدم الانتشار.

السيد مورادي (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أتقدم اليكم، سيدي، والى رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة والى الأمانة، بتقدير وفد بلدي العميق على كل ما قمتم به لتيسير إحراز التقدم في أعمال هيئة نزع السلاح هذا العام.

ويعرب وفد بلدي عن خيبة أمله إزاء عدم تمكن أعضاء الهيئة من التوصل الى وثائق تحظى بتوافق الآراء بشأن بندي جدول الأعمال، عملية نزع السلاح النووي، واستعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح. فتوافق الآراء قد استعصى علينا، لأن بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية، لدى التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي تحقق مؤخرا، كانت أكثر ممانعة من ذي قبل للموافقة على إجراء تقييم واقعي ومتوازن لأوجه النجاح والإخفاق - وعلى وجه الخصوص في مجال نزع السلاح النووي - ولأن تلزم أنفسها، على أساس هذا التقييم، ببعض التدابير المتواضعة في هذا المجال.

لقد دأب وفد بلدي دوما، على غرار عدد من الوفود الأخرى، على التأكيد على أن عدم إحراز التقدم بشأن البنود الواردة في جدول أعمال الهيئة يجب ألا يشكك بأي طريقة من الطرق في أهمية ومصداقية هذه الهيئة. فالهيئة تخدم غرضا هاما: تحديد مجالات الاتفاق والاختلاف على قضايا نزع السلاح، وصياغة مبادئ توجيهية ومبادئ وتوصيات بشأن تلك القضايا. ونحن مقتنعون تمام الاقتناع بأننا، إذا ما كان لنا أن نتوقع إحراز التقدم في هيئة نزع السلاح، يتعين علينا تغيير موقف تلك الهيئة من القضايا التي تناقشها. ويحدونا الأمل في أن يجرى، من الآن فصاعدا وفي ظل توجيهكم، سيدي، بذل الجهود لصياغة بنود ذات مغزى لجدول أعمال هيئة نزع السلاح للعام القادم.

السيدة يوو (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أنضم الى المتكلمين السابقين في الإعراب عن الامتنان العميق لما

بذلتموه من جهود في توجيه أعمال هيئة نزع السلاح في هذه الدورة. ويود وفد بلدي أن يعرب، عن طريقكم، عن تقديره لرؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة، الذين وفروا القيادة الممتازة لدى النظر في بنود جداول أعمالهم.

وفيما يتعلق بالبند ٤ من جدول الأعمال الخاص بعملية نزع السلاح النووي، أعتقد أنه جرى تبادل مفيد جدا وشامل تماما للآراء. وبالرغم من الجهود الصادقة التي بذلها كل وفد، فإنه تعين علينا، بكل أسف أن نختتم مناقشتنا لهذا الموضوع الهام دون التوصل الى أية نتيجة محددة من العمل الذي تم القيام به.

ويبدو ذلك تكرارا لخيبة الأمل في العام الماضي، عندما تعين علينا أن نسقط البند الخاص بدور العلم والتكنولوجيا من جدول أعمالنا بعد أربع سنوات من العمل الموضوعي.

ربما نكون قد أفرطنا في الطموح من البداية. وفي الوقت الذي نتفق جميعا فيه على أن نزع السلاح النووي هو أحد الأمور ذات الأولوية القصوى بالنسبة للمجتمع الدولي، فإننا نعرف أيضا أنه في المرحلة الحالية توجد بعض الخلافات التي لا يمكن تجاوزها بين آراء وفود معينة حول هذه المسألة. وبالتالي، لعله كان من الأفضل تضييق نطاق الموضوع المطروح بعض الشيء مع التركيز على جوانب معينة لنزع السلاح النووي.

واستنادا الى هذه التجربة، يود وفد بلدي أن يقترح أن تختار هيئة نزع السلاح، بالنسبة لعملها في المستقبل، موضوعا أكثر اتساقا بالطابع العملي وأيسر تناولا في جدول أعمالها حتى يمكن أن تخلص الى نتيجة ذات مغزى.

ويجد وفد بلدي أيضا مما يؤسف له أن الفريق العامل الثالث لم يتمكن من التوصل الى اتفاق بشأن البند ٦ من جدول الأعمال واستعراض اعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح، ويُعزى هذا أساسا الى الاختلافات القائمة في إدراك بعض البلدان لما تم أو ما لم يتم تحقيقه خلال السنوات الخمس الماضية. ومن المؤسف أننا اخترنا التركيز على الخلافات بدلا من محاولة اغتنام هذه الفرصة لصياغة مستلزمات واستراتيجيات جديدة لتحقيق أهداف نزع السلاح المشتركة في هذا العقد.

ومع ذلك، بفضل القيادة القديرة للسفير هوفمان، ممثل ألمانيا، تمكن الفريق العامل الثاني من إحراز بعض التقدم الأولي بشأن المسألة الهامة، مسألة عمليات نقل الأسلحة على الصعيد الدولي. ومن الواضح أن نقل الأسلحة غير المشروع يزعزع الاستقرار في الكثير من البلدان ويمثل تهديدا للسلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي. ويأمل وفدي أن توفر مناقشة هذه السنة أساسا تستفيد منه هيئة نزع السلاح لإحراز تقدم سريع في هذا المجال الهام خلال دورتها في العام القادم.

وفي الختام، يود وفدي أن يردد المشاعر التي أعرب عنها متكلمون آخرون فيما يتعلق بالتجربة النووية الصينية في ١٥ أيار/مايو، ويحث وفدي الصين على أن تنضم الى بقية الدول الحائزة للأسلحة النووية في وقفها الاختياري للتجارب النووية لكي لا تؤخر اختتام المفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب، المتوقع في وقت لا يتجاوز عام ١٩٩٦.

السيد ماسيدو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يؤسف وفدي أن تختتم هيئة نزع السلاح دورتها مرة أخرى بقلة قليلة من النتائج الملموسة. ويحزننا بشكل خاص أنها لم تتمكن من التوصل الى أي اتفاق حول نزع السلاح النووي، وهو بند مدرج في جدول أعمالها منذ عدة سنوات وأن الهيئة قررت توا عدم العودة الى النظر فيه.

وتشعر المكسيك بقلق عميق بسبب الافتقار التام الى النتائج حول مسألة لها أولوية قصوى بالنسبة لنا. ففي ما يدعى بالعصر الجديد هذا الذي اختفت فيه المواجهة بين القطبين، من المؤسف بشكل خاص ألا يتمكن المجتمع الدولي من التوصل الى التزام قاطع فيما يتصل بنزع السلاح النووي وبالإزالة التامة لأسلحة الدمار الشامل هذه، التي لا تزال تمثل خطرا على بقاء الجنس البشري ذاته.

ونود أن نسجل هنا امتناننا للجهود الدؤوبة التي بذلها رئيس الفريق العامل الأول، السفير فالينسيا رودريغيز، ممثل إكوادور، ومساعدوه في محاولة التوصل الى وثيقة تحظى بقبول الجميع. ومن سوء الحظ أن اصطدم صبره وعزيمته بحائط التعنت. لقد كنا نعتقد أن نتائج مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها، الذي اختتم مؤخرا هنا في نيويورك، ستؤدي الى إيجاد مناخ أكثر مؤاتاة لتعزيز التفاهم. على أننا كنا مخطئين. فمرة أخرى، واجهنا في الفريق العامل مواقف ظننا أننا تجاوزناها.

ولا تزال الإزالة التامة للأسلحة النووية مسألة تحظى بالأولوية القصوى بالنسبة للسياسة الخارجية للمكسيك، ونعتقد أنه بغير إزالتها التامة لا يمكن ضمان زوال خطر نشوب حرب نووية، وهي حرب لو نشبت هددت جميع البلدان على السواء.

وبالتالي تدعو التخفيضات في الترسانات النووية التي جرى التفاوض عليها في السنوات القليلة الماضية الى الارتياح بالنسبة لحكومة بلدي. ومع ذلك، لا يزال أمامنا الكثير الذي ينبغي القيام به. إننا ندعو مرة أخرى الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الى مضاعفة جهودها من أجل الإزالة التامة للأسلحة النووية.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأكرر نداء حكومة بلدي الى الدول النووية بالامتناع عن القيام بتجارب نووية الى حين بدء نفاذ المعاهدة التي تحظرها، والتي من المقرر أن تختتم المفاوضات بشأنها مع نهاية عام ١٩٩٦.

وختاما، يود وفدي أن يشكركم، سيدي الرئيس، وجميع أعضاء هيئة المكتب على جهودكم خلال هذه الدورة لهيئة نزع السلاح.

السيد تشاندرا (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود في البداية أن أردد المشاعر التي أعرب عنها متكلمون سابقون فيما يتعلق بالطريقة المتميزة والحكيمة التي أدرتم بها، سيدي الرئيس، مداولات هيئة نزع السلاح في هذه الدورة. وأود أيضا أن أهنئ رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة.

ونشعر أيضا بخيبة الأمل العميقة لأن هيئة نزع السلاح لم تتمكن هذا العام من التوصل الى أوراق موضوعية توافقية فيما يتصل بعمل الفريقين العاملين الأول والثالث. ونرى أن هذا العجز عن إحراز التقدم يرجع بصورة أساسية الى ثلاثة عوامل.

العامل الأول هو وجود ميل الى الإفراط في تقييم التقدم المحرز بالفعل حتى الآن في مجال نزع السلاح النووي. وفي رأينا أنه أحرز تقدم، ولكنه تقدم متواضع.

والعامل الثاني هو الجهود المبذولة من أجل تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ونحن لسنا طرفا في تلك المعاهدة التي لها طابع تمييزي ولا توفر سبيلا أكيدا وعمليا الى إزالة الأسلحة النووية كلية في إطار زمني محدد.

والعامل الثالث هو الجهد الرامي الى تقديم أدنى حد من التوصيات لإحراز التقدم في المستقبل في مجال نزع السلاح النووي. وكان في رأينا دوما أنه ينبغي لنا في هذا المجال أن نخرج بتوصيات لها مغزى وتؤدي الى الإزالة التامة والمبكرة للأسلحة النووية.

وإذ قلت ذلك، ينبغي التسليم على الرغم من الافتقار الى التقدم في وضع ورقات للفريقين العاملين الأول والثالث، بأنه تحقق فهم أفضل لموقف كل منا، وبأن عدم التوصل الى ورقة توافقية لا يعبر إلا عن الاختلافات الجذرية القائمة في وجهات النظر حول نزع السلاح النووي. فهذه الاختلافات تسبب الانقسام حقا، وهي مسؤولة عن عدم إحراز التقدم الذي ذكرته توا.

ونرحب بشكل خاص بالعمل الذي أنجزه الفريق العامل الثاني تحت القيادة المتميزة للسفير هوفمان. ونرى أنه تم إحراز تقدم ملموس في هذا المجال؛ وهذا أمر نرحب به؛ ونحن على ثقة من أن الفريق العامل سيتمكن من التوصل الى ورقة حول موضوعه في العام المقبل.

وأخيرا، أود أن أذكر أن عدم صدور ورقات عن الفريقين العاملين الأول والثالث ينبغي ألا ينتقص من أهمية دور هيئة نزع السلاح أو يجعلنا نيأس منه.

ونعتقد أنه ينبغي لهيئة نزع السلاح أن تواصل دورها بوصفها الهيئة التداولية الرئيسية المتخصصة في مسائل نزع السلاح. فلا يوجد بديل لها ولا يمكن أن يكون لها بديل. وأعتقد أيضا أنه لا يجوز لنا ولا يمكننا حقا أن نتوقع منها أن توافينا بوثائق عن كل بند قيد المداولة. فهذا لن يحدث إلا عند التوصل الى توافق في الآراء، وريثما يتحقق هذا سيظل لتواصل عملية التداول ذاتها قيمته التي لا يجوز الاستخفاف بأهميتها.

السيد شيرباك (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يود الوفد الروسي أن يشكركم، سيدي الرئيس، على الجهود التي بذلتموها لضمان اضطلاعنا بعملنا بشكل فعال. ونود أيضا أن نشكر رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة الذين قاموا بالكثير لمساعدتنا على التوصل الى نتائج ملموسة.

ومما يؤسف له ـ ووفد بلدي يود هنا أن يضم صوته الى أصوات الوفود الأخرى التي سبقته في أخذ الكلمة ـ أننا نشعر بخيبة الأمل وعدم الارتياح لأننا لم ننجح في إحراز تقدم والتوصل الى نتائج ملموسة بشأن بندين من البنود المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة. وأشير هنا الى المبادئ التوجيهية العامة لنزع السلاح النووي، والى استعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح.

وبطبيعة الحال، فإن عملنا هنا لا يمكن النظر إليه بمعزل عن مؤتمر أطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها والذي اختتم منذ فترة وجيزة. ويود وفد بلدي أن يؤكد بصفة خاصة أن المؤتمر أرسى بعض الأسس الإيجابية لنا هنا أيضا في هيئة نزع السلاح، ويمكننا أن نستخدمها لتحقيق نتائج ملموسة، وخاصة بالنسبة لبند جدول الأعمال المتعلق بنزع السلاح النووي.

وفي اعتقادنا أننا لم ننجح في اغتنام كل الفرص، ولكن هذا لا يجوز بأي حال من الأحوال أن ينتقص من الأهمية التاريخية لمعاهدة عدم الانتشار ولا من أهمية النتائج التي تحققت بالفعل في المؤتمر، وهي تمديد المعاهدة الى أجل غير مسمى، واعتماد وثائق هامة تمكن من زيادة تعزيز تنفيذ المعاهدة على نطاق كامل في المستقبل، وكذلك من تعزيز فعالية آليات استعراض تشغيلها. كما لا يمكننا أن نستخف بالتقدم الهائل الذي أحرزته الدول النووية، وبلدي بصفة خاصة، في ميدان نزع السلاح النووي. ذلك أن التقدم في مجال نزع السلاح النووي، بل نزع السلاح النووي ذاته، بالنسبة لنا، ليس مجرد لغو في الكلام. فنحن نتكلم هنا عن بلايين الدولارات التي تنفق لجعل نزع السلاح النووي ممارسة عملية على أرض الواقع، ولم نوافق قط على أنه لم يحرز تقدم في هذا المجال.

وعلاوة على ذلك، أود أن أؤكد أن نتائج الجزء الاستعراضي لمؤتمر عام ١٩٩٥ لأطراف معاهدة عدم الانتشار هي على وجه الدقة ما يحفز على إحراز مزيد من التقدم على طريق نزع السلاح ـ خاصة وأن القضايا ذات الأولوية العليا أصبحت الآن تتضمن إبرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب بأسرع ما يمكن، وأن هناك وفودا عديدة، من بينها وفود الدول النووية، تهرع حاليا الى جنيف لتسريع العمل بشأن تلك المعاهدة. وبالتالي، نود أن نؤكد مرة أخرى أن الحركة هنا لم تتوقف وأنها، بدلا من ذلك، مستمرة كعهدها دائما.

وإذ أنتقل الآن الى هيئة نزع السلاح، أقول إن وفد بلدي يوافق على أننا بحاجة الى وضع جدول أعمال واقعي، والى التفكير بجدية في ذلك الأمر، وإن كنا مقتنعين، رغم ذلك، بأن لدينا أساسا إيجابيا لتحقيق النجاح في عملنا. والواقع أن العديد من الصياغات التي اتفق عليها في مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار يمكن استخدامها في الوثائق التي كنا نحاول وضعها في هذه الدورة.

ونعتقد أيضا أننا بحاجة هنا الى أن نفهم بوضوح أنه لا يمكن التوصل الى اتفاق ونتائج ملموسة إلا بالحلول التوفيقية، وبرفض أية مخططات مصطنعة وأية نهج أكاديمية وما الى ذلك. ونؤمن بأن الحس السليم سيسود، وبأننا سنتمكن في السنة المقبلة أو في القريب العاجل من تحقيق مزيد من النتائج الملموسة في هيئة نزع السلاح.

السيد شا زوكانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): هذه الدورة لهيئة نزع السلاح أشرفت على الانتهاء مع نهاية الأسبوعين المخصصين لعملها. ونحن نقدر المهارة والحكمة اللتين أبديتموهما، سيدي الرئيس، في توجيه مداولاتنا، وكذلك الجهود التي بذلتموها لإحراز تقدم. كما ندين بالامتنان لرؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة، ولأمين هيئة نزع السلاح، السيد لين كيو ـ تشونغ، وأعضاء الأمانة والمترجمين الشفويين، على كم العمل الكبير الذي أسهموا به.

في هذه الدورة أخفقت هيئة نزع السلاح في الوصول الى نتائج بتوافق الآراء بشأن بندين هما نزع السلاح النووي واستعراض إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح. وهذا أمر يؤسف له. ومع ذلك، يعتقد الوفد الصيني أن مختلف البلدان أجرت بالفعل مناقشات جادة وهادفة بشأن القضايا المطروحة على الهيئة.

وفي ضوء التغيرات الحاصلة على الساحة الدولية والمؤاتية للسلم والأمن الدوليين، أمكن إحراز بعض التقدم في النصف الأول من عقد التسعينات في ميدان نزع السلاح النووي. إلا أن الأهداف المحددة في إعلان التسعينات العقد الثالث لنزع السلاح لم تتحقق بعد. ومن واجب البلدان أن تواصل بذل جهودها في هذا الصدد. وقد أشير في الإعلان الى المسؤولية الخاصة التي تتحملها البلدان المالكة لأكبر الترسانات العسكرية عن بلوغ مختلف أهداف نزع السلاح، بما فيها هدف نزع السلاح النووي.

ولا يزال منع قيام سباق للتسلح في الفضاء الخارجي مسألة ذات أهمية رئيسية للمجتمع الدولي، وفي هذا الصدد، باتت بعض التطورات التي جرت في السنوات الأخيرة مصدر قلق. ونحن نعتقد أنه نظرا الى التغيرات الكبرى في الحالة الدولية، فإن الظروف الراهنة تبشر بالخير تبشيرا كبيرا جدا فيما يتعلق بمنع قيام سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، وبالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي على حد سواء. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل بذل جهوده لكفالة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فحسب.

ولا يزال توفير ضمانات أمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية مسألة ذات شاغل رئيسي للعديد من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، فإن قرار مجلس الأمن ٩٨٤ (١٩٩٥) خطوة ايجابية. ومع ذلك، دلت المداولات التي جرت في هذه الدورة لهيئة نزع السلاح على أن الجهود التي بذلناها لم تحقق المتطلبات والمطالب لأغلبية الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. وينبغي للمجتمع الدولي، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن يواصل السعي الى أن يبرم، في أبكر وقت ممكن، صكا ملزما دوليا بشأن عدم المبادرة باستعمال الأسلحة النووية وعدم استعمال الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وفي المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

ومن المفهوم أن التجارب النووية مسألة تشغل الى حد كبير الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. ولا تزال الصين تؤيد الرأي القائل بأن حظر التجارب النووية - على غرار عدم المبادرة باستعمال الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وعدم الانتشار النووي - خطوة نحو حظر شامل لاستعمال الأسلحة النووية، ونحو ازالتها التامة. وفي هذا الصدد، يسرنا أن نلاحظ أن المفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب قد بدأت فعلا، وأنه تحقق تقدم كبير في هذا الشأن. ونحن نأمل في أن تتواصل المفاوضات بيسر وفي أن تفضي الى ابرام معاهدة في موعد لا يتجاوز نهاية عام ١٩٩٦.

ولقد مارست الصين باستمرار أقصى درجات ضبط النفس في التجارب النووية، ولم يتغير موقفنا تحت تأثير أي حدث أو ظرف. وعلى الرغم من أن الصين قد فرضت وقفا اختياريا مؤقتا، في مناسبات عديدة، على تجاربها النووية، فإن موقفنا وآراءنا بشأن المسألة لم يفضيا بنا قط الى إعلان وقف اختياري في ذاته.

والتجارب التي تجريها الصين، مقارنة بالتجارب النووية التي أجرتها البلدان الحائزة لأكبر الترسانات النووية وأكثرها تطورا - والتي أجرت ما يزيد على ١٠٠٠ تجربة نووية - محدودة جدا. ولقد اشتركت الصين اشتراكا نشطا وجادا في المفاوضات المتعلقة بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب، وكررت التزامها بعدم إجراء أي تجربة نووية بعد دخول معاهدة للحظر الشامل للتجارب حيز النفاذ. وستعمل الصين، حسبما فعلت دوما، مع الأعضاء الآخرين في مؤتمر نزع السلاح، وتبذل جهودا متواصلة من أجل إبرام معاهدة بشأن هذه المسألة في أبكر وقت ممكن.

أما الفريق العامل المعني بالبند المدرج في جدول الأعمال بشأن نقل الأسلحة على الصعيد الدولي، تحت قيادة السفير هوفمان ممثل ألمانيا، فقد أجرى مناقشات جادة للغاية بشأن المشاكل التي تعترض السلم والاستقرار في بلدان ومناطق معينة بسبب النقل غير المنظم للأسلحة التقليدية عموما والنقل غير المشروع للأسلحة خصوصا. ونعتقد أنه من الحتمي وضع مبادئ توجيهية في هذا المجال تكون مقبولة من قبل جميع البلدان. ونأمل في أن يكون مقدورنا على أساس العمل الذي انجز هذا العام، أن نجري في الدورة المقبلة لهيئة نزع السلاح مداولات جادة بغية وضع مبادئ توجيهية بشأن عمليات نقل الأسلحة على الصعيد الدولي، - ولا سيما عمليات النقل غير المشروع.

أعمال أخرى

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا يوجد أي وفد يرغب في الإدلاء ببيان في إطار هذه البند من جدول الأعمال. هل لي أن أعتبر، إذن، أن الهيئة اختتمت نظرها في هذا البند؟

تقرر ذلك.

بيان من الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إذ توشك هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة على اختتام أعمالها الموضوعية لعام ١٩٩٥، أود أن أقول بضع كلمات ختامية بصفتي رئيسا لها. وسأقصر ملاحظاتي على بعض جوانب أعمالنا في هذه الدورة دون إجراء محاولة التكهن باحتمالات المستقبل، بما أن تلك قد تكون مهمة مفرطة في الطموح.

وأود أن أشكر جميع الوفود التي أدلت ببيانات بشأن نتائج أعمال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح في هذا العام. فالنتائج تبين الحالة القائمة في مجال الحد من سباق التسلح، ولا سيما سباق التسلح النووي. ولقد استمعنا أيضا الى أفكار هامة بشأن كيفية إمكان مواصلة هيئة نزع السلاح لأعمالها في المستقبل وآمل في أن تفكر فيها الوفود خلال الفترة التي تفصلنا عن الدورة المقبلة.

لقد عقدت هذه الدورة لهيئة نزع السلاح في ظل ظروف لا يمكن وصفها إلا بالظروف الاستثنائية والفريدة. فمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها الذي سبق انعقاد الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح، يبدو أن كان له تأثير ساحر وشديد جدا على أعمالنا. وعلى الرغم من جميع الجهود الجادة والدؤوبة التي بذلها رئيسا الفريقين العاملين الأول والثالث - السفير فالنسيا رودريغيز ممثل اكوادور، والسفير غمباري ممثل نيجيريا، اللذان نشعر نحوهما بالامتنان العميق - فالمؤسف أن النجاح لم يكن من نصيبنا، وأن فشلنا هو وليد الخلافات المتجذرة والأساسية التي لا تزال قائمة بشأن مسائل تتعلق بنزع السلاح النووي.

وعلى الرغم من ذلك، لدي إغراء بأن أضيف أن التوقعات ربما كانت عالية الى حد ما، ولا سيما بالنظر الى النتائج التي أسفر عنها مؤتمر عدم الانتشار. وكنت أعتقد أنه نظرا الى النجاح العام الذي حققه ذلك المؤتمر، كان بإمكان بعض اللاعبين الرئيسيين أن يظهروا قدرا أكبر من التفهم والمرونة. وفي السياق نفسه، أود أن أقول إن الشعور بالسلبية على نحو غير ملائم يبدو أيضا شعورا لا يتصف بالحكمة. وفي عبارة أخرى، كنت أتوقع مرونة أكبر وتفهما أكبر من جميع الجهات.

وينبغي ألا يكون الانفاق في التوصل الى اتفاق في فريقين عاملين سببا لكسر ارادتنا على المثابرة في مساعينا المشتركة. كذلك لا يصح، ولا ينبغي، أن يصبح هذا ذريعة ملائمة للتشكيك في هيئة نزع السلاح.

وفي هذا الصدد، مما له دلالة كبيرة أن الفريق العامل الثاني، الذي يتناول مسألة نقل الأسلحة على الصعيد الدولي، أحرز تقدما محددا ووضع أساسا سليما من أجل اختتام عمله بنجاح في العام المقبل. وأشير بوجه خاص الى ذلك التقدم المتمثل في الاتفاق بشأن نطاق الوثيقة وهيكلها. ونشكر السفير فولفغانغ هوفمان ممثل ألمانيا على قيادته النشطة الفعالة.

ونظرا لانتهائنا من بندين من بنود جدول الأعمال هذا العام، فلقد يكون من المستصوب التفكير في البنود الجديدة التي يمكن أن تشكل جدول أعمال الدورة الموضوعية القادمة. وأرجو أن تثبت المشاورات غير الرسمية التي أجريت في هذا الصدد فائدتها من حيث بلورة الأفكار الى شيء ملموس يحظى بتأييد جميع الوفود.

وأتطلع مع سائر أعضاء هيئة المكتب الى مواصلة مشاوراتنا مع الوفود بشأن هذه المسألة في وقت لاحق من هذا العام، خلال كل من الدورة الخمسين للجمعية العامة والدورة التنظيمية للهيئة. كما أتطلع قدما الى العمل مع الأعضاء لوضع مشروع قرار أو مشاريع قرارات بشأن عمل هيئة نزع السلاح هذا العام، وذلك لعرضها على الجمعية العامة في دورتها القادمة.

وقبل أن اختتم كلمتي، أود الإعراب عن امتناني الصادق لجميع نواب الرئيس وكذلك لمقرر الهيئة السيد علاء عيسى، ممثل مصر، على تعاونهم الوثيق ودعمهم. وأنا على ثقة بأن جميع أعضاء الهيئة يشاطرونني تقديم خالص الشكر لمركز شؤون نزع السلاح، تحت إشراف السيد برفوسلاف دافينيتش، على دعمه الكفؤ والفني للغاية. ونحن ممتنون بوجه خاص للسيد لين كو - تشونغ أمين هيئة نزع السلاح، وللسيد تيمور الازانيا، والسيد محمد ستار، والسيدة كارولين كوبر والسيدة لوسي وبستر، الذين عملوا كأمناء ونواب أمناء للأفرقة العاملة. وكما هو الحال دائما، كانت مشورتهم ومساعدتهم لازمة كل اللزوم.

ونعبر عن شكرنا الجزيل للمترجمين الشفويين وموظفي المؤتمرات والوثائق، ولجميع موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة الذين أسهموا في تيسير أعمال الهيئة.

وأخيرا أود الإعراب، نيابة عن جميع أعضاء هيئة المكتب الموسعة وبالأصالة عن نفسي، عن الشكر الخالص لجميع الوفود لمشاعرها الرقيقة وتشجيعها لنا.

اختتام الدورة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعلن اختتام الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٥ لهيئة نزع السلاح.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥.